

من الشعراء المجاهيل في العصر العباسي

(١)

القاضي الحشيشي

قَدَّمَ لَهُ وَجَمَعَ شِعْرَهُ وَحَقَّقَهُ وَعَلَّقَ حَوَاشِيَهُ

وَشَرَحَ غَرِيبَهُ وَصَنَعَ فَهَارِسَهُ

◀ أ.م.د. يَحْيَى عَبْدُ الْعَظِيمِ (*)

مُقَدِّمَةٌ

في هذه الأوراق؛ نقدم شاعرا عباسيا؛ لم نقف له على ترجمة وافية ضافية؛ تنير لنا درب حياته، فلم نعثر له لا على تاريخ مولد ولا حتى وفاة، وقد انفرد به وبذكرة، وبذكر أشعاره في كتابه «لُمَحُ الْمُلْحِ» أبو المعالي سعد بن علي الحظيري الوراق المعروف بدلال الكتب، «ونرجح أن ولادة الحظيري هذا كانت في عهد الخليفة المستظهر الذي تولى الخلافة في ٤٨٧ هـ، واستمر خليفة حتى عام ٥١٢ هـ، وقد كانت هذه الفترة مليئة بكثير من الأحداث التي مرت بها الأمة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الدولة العباسية التي يسودها التمزق والفرقة، وسيادة سلطان الدويلات على سلطان الخلافة»^(١).

وقد رجع أبو المعالي سعد بن علي الحظيري «إلى بغداد بعد أن خرج هاربا منها طيلة عشر سنوات تقريبا، وبنى له بظاهر البلد صومعة؛ أقام بها مدة، ثم عاد إلى ما كان عليه من بيع الدفاتر والكتب والتصنيف إلى أن أدركته منيته، فمات في صفر سنة ثمان وستين وخمسائة

(*) جامعة بيشة / المملكة العربية السعودية.

(١) «لمح الملح» ١/ ٥١، تأليف سعد بن علي الحظيري الوراق المعروف بدلال الكتب، دراسة وتحقيق د. يحيى عبد العظيم، ط٢، دار الكتب والوثائق المصرية ٢٠١٦ م.

ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب»^(٢).

وقد ترك الحظيري السوراق مجموعة من كتبه القيمة التي مازال بين أيدينا منها بعضها، وللأسف والأسى فقدنا منها بعضها؛ لكنه يقدم لنا في هذه الكتب عددا من الشعراء والأدباء الذين افتقدتهم أمهات كتب أدبنا العربي في العصر العباسي، بل إنه يقدم عناوين كتب؛ لم تحوها حتى فهارس المفقودات لمشاهير أدبائنا ومبدعينا. وبعيداً عن ضعف العصر العباسي الثاني أو قوته، وقد فندت ذلك في دراستي لكتاب «الوشى المرقوم في حل المنظوم» لضياء الدين بن الأثير الجزري، وكانت الدراسة أكثر دقة وتفنيدياً لهذه القضية في دراستي لكتاب «لمح الملح» للحظيري السوراق؛ فقد رفد الحظيري في كتبه المكتبة العربية، وأمدّها بكثير من الشعراء المجاهيل الذين لا نسمع عنهم شيئاً، ولم يذكرهم، بل ولم يذكر شعرهم أحد ممن أرخوا لأدبنا العربي القديم في عصره الأزهر/العصر العباسي الأول والثاني حسب تقسيمنا وتاريخنا له في دراسة كتاب «لمح الملح». ونقدم من خلال مجلة المورد العراقية التي يرأس تحريرها صديقنا الأديب النقادة الفذّ المتألّف الأستاذ الدكتور يوسف إسكندر وبمناسبة

(٢) أبجد العلوم ٢/٢٥ و٣/١٠٢، الأعلام لخير الدين الزركلي ٣/٨٦، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/٢٥٥، خريدة القصر/قسم شعراء العراق ج ٤/المجلد ١/١٠٦، الذريعة ١/٥٧، ذيل تاريخ بغداد ٤/٢١٦، سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٨٠، كشف الظنون ١/١٢١ و١/٧٨٨، ٢/٩٧٢ و٢/١٥٦٠، الكنى والألقاب ٢/٦٣، مختصر تاريخ ابن الديبثي للذهبي/١٨٩، معجم الأدباء ٣/٣٦٦، معجم المؤلفين ٤/٢١٢، المنتظم ١٠/٢٤١، النجوم الزاهرة ٦/٦٨، هدية العارفين ١/٣٨٤، الوافي بالوفيات ١٥/١٠٩، وفيات الأعيان ٢/٣٦٦.

يوبيلها الذهبي تحقيقات جدية جديدة؛ تضيف إلى ألقها ألقاً، وإلى وهجها الذي تربينا عليه منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي وهجا على وهج، وإلى نورها مزيداً من النور؛ لتكون شعلة الثقافة في سماوات أدبنا العربي من المحيط إلى الخليج. من هنا؛ ارتأينا أن نقوم بجمع أشعار مثل هؤلاء الشعراء؛ ليكون لهذه المجلة التي لها في نفوسنا الكثير من الحب والتقدير سبق التقديم لمثل هؤلاء الشعراء المجاهيل المغمورين، والذين نبتدئهم بالقاضي الحشيشي، أو ابن حشيشة المقدسي حسبما وجدنا في مصادر الأدب في ترجمته.

تمهيد

(١)

تظل خبيئات أدبنا العربي في عصوره الزاهرة مطمورة كامنةً كمون الكنوز التي تحتاج من ينقب عنها، ويستكشفها، ويستخرجها من المحققين الأثبات الثقات الذي لا يألون جهداً في البحث، ونفض تراب الزمن، وحقارات التفاهين عنها، أولئك الذين يريدون أن يطمسوا الهوية العربية والإسلامية لهذه الأمة بالتقليل من قيمة تراثنا السامق في أزمانه القديمة.

وفي الوقت الذي يدعي المدعون أن التحقيق والمحققين لا قيمة لهم؛ نجد أن عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين ينفي صفة العالم عمن يستخرج مواطن الجمال في أي نص أدبي، في حين يثبتها لأولئك الذين يقومون على تحقيق النصوص تحقيقاً علمياً رصيناً؛ لا أولئك الذين يعيدون طباعة المطبوع، أو المتكالبين الذين يعيشون على موائد الأفاضل السابقين، وهذا هو الرد الأبلغ على من يستهينون بهذا العمل المضني،

وهذا الجهد الذي يتطلب قدرا كبيرا من الأمانة والمسئولية الأدبية والعلمية والفنية؛ إذ يقول: «أنا إذن عالم حين أستكشف لك النص، وأضبطه، وأحققه، وأفسره من الوجهة النحوية واللغوية، وأزعم لك أن هذا النص صحيح من هذه الوجهة أو غير صحيح؛ ولكنني لست عالما حين أدلك على مواضع الجمال الفني في هذا النص»^(٣).

ولقد مثل كتاب الحظيري «لمح الملح» خبيثة أدبية أضافت إلى المكتبة الأدبية العربية معينا لا ينضب من الفكر والفن والبلاغة؛ إذ يقدم فيه لظاهرة الجنس تنظيرا وتقييدا وتطبيقا ما لم يسبقه إليه أحد في هذا الفن العالي من فنون البلاغة العربية، وقد كذب خليل بن أيبك الصفدي حين نسب لنفسه هذا السبق، وفضحه في ذلك أنه اطلع على كتاب الحظيري ذاك، وصنع مختصرا له سماه: «حرم المرح في تهذيب لمح الملح».

(٢)

أما ذلك الشاعر المجهول الذي بين أيدينا فلم نعثر له على ترجمة تشفي غليلنا، أو تروي ظمأنا حتى نعرف ذلك الشاعر القاضي، أو القاضي الشاعر الذي اهتم به الحظيري، فيقدمه مرة باسم: أبو عبد الله الحشيشي، وأخرى باسم القاضي الحشيشي، وثالثة باسم الحشيشي فقط؛ مختارا له من شعره ما يزيد على الثمانين بيتا في كتابه منفردا بها دون غيره من أرباب وممتهني مهنة الأدب من الذين سبقوه، أو ممن لحقوا به في هذه الطريق.

تدلنا المصادر على شخصين اثنين؛ يحملان هذا اللقب، وإن كان بشكل غير صريح، فالذي يورده الحظيري؛ هو أن اسمه القاضي الحشيشي، في حين

(٣) في الأدب الجاهلي، د. طه حسين/ ٤٩.

اختلفت هذه المصادر في تسميته فأحدهم يقول: إنه الشاعر الملقب بأبي حشيشة، وآخر يقول: إنه المعروف بابن حشيشة، ومصادر أخر تقول عنه: إنه أبو حشيشة، وفيما يلي تفصيل ترجمته حسب ما وقع تحت أيدينا من مصادر.

والله العلي الكبير نسأل الإعانة والتوفيق.

(٣)

وأول ما يقع تحت أيدينا من ترجمته؛ ما قاله أبو منصور الثعالبي في يتيمة من أنه: «القاضي أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَلِيّ المَعْرُوف بِابْن حَشِيْشَةَ المَقْدِسِيِّ وَيُقَال لَهُ الهَاشِمِيّ»^(٤)، ويقول الإمام الطبري في تاريخه: «وذكر أبو حشيشة محمد بن علي بن أمية بن عمرو قال كنا قدام أمير المؤمنين المأمون بدمشق فغنى علوية:

برئت من الإسلام إن كان ذا الذي

أتاك به الواشون عني كما قالوا

ولكنهم لما رأوك سريعة

إليّ توأصوا بالنميمة واحتالوا

فقال: يا علوية؛ لمن هذا الشعر؟!

فقال: للقاضي.

قال: أي قاضي؛ ويحك.

قال: قاضي دمشق. فقال: يا أبا إسحاق؛

اعزله.

قال قد عزلته.

قال: فيحضر الساعة.

قال: فأحضر شيخ مخضوب قصير، فقال له

المأمون: من تكون؟.

قال فلان ابن فلان الفلاني.

(٤) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) ٣٥/٥، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

قال: تقول الشعر؟.

قال: قد كنت أقوله، فقال: يا علوية؛ أنشده الشعر، فأنشده، فقال: هذا الشعر لك؟.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، ونساؤه طوالق، وكل ما يملك في سبيل الله إن كان قال الشعر منذ ثلاثين سنة إلا في زهد أو معاتبة صديق، فقال: يا أبا إسحاق؛ اعزله، فما كنت أولي رقاب المسلمين من يبدأ في هزله بالبراءة من الإسلام، ثم قال: اسقوه، فأتي بقدر فيه شراب، فأخذه - وهو يرتعد - فقال: يا أمير المؤمنين؛ ما ذقتة قط!. قال: فلعلك تريد غيره؟! قال: لم أذق منه شيئاً قط!. قال: فحرام هو؟. قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: أولى لك بها نجوت؛ اخرج»^(٥).

ويذكره البغدادي في تاريخه في الترجمة رقم: ١٠٠١ بقوله: «محمد بن علي بن أبي أمية أبو حشيشة الشاعر كان أديبا ظريفا حسن المعرفة بصناعة الغناء خدم غير واحد من الخلفاء والأكابر وله أخبار يرويها عنه جعفر بن قدامة وميمون بن هارون الكاتب وغيرهما»^(٦).

أما ابن عساكر، فينقل رواية الطبري نفسها؛ مع إضافة جملة اعتراضية تقول: «وحكى عنه

(٥) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ٢٠٠/٥، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، دار التراث - بيروت، ط ٢، ١٣٨٧ هـ.

(٦) تاريخ بغداد ٥٧/٣، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

الطبري ولم يلقه»^(٧).

وذكره ابن أبي طاهر طيفور في (كتاب بغداد) في ترجمته للخليفة المأمون بقوله: «حدثني أبو حشيشة محمد بن علي بن أمية بن عمرو قال: أول من سمعني من الخلفاء المأمون - وأنا غلام - وهو بدمشق؛ وصفني له مخارق، فأمر لي بخمسة آلاف درهم أتجهز بها، فلما وصلت إليه؛ أعجب بي، وأكرمني، وقال للمعتصم يا أبا إسحاق: ابن خدمك وخدم آبائك وأجدادك وكتابهم؛ حج جدك المهدي أربع حجج، فكان أمية جد هذا؛ زميله فيها، وكان كاتبه على السر والخاتم وبيت المال»^(٨).

ويزيد له خليل بن أيبك الصفدي في وفياته لقباً جديداً، وهو الطنبوري فيقول: «أبو حشيشة الطنبوري مُحَمَّد بن علي بن أبي أمية الكاتب وكنيته أبو حشيشة الطنبوري وصفه مُحَارِق لِلْمَأْمُونِ وَهُوَ بِدِمَشْقٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَهُوَ حَدَثٌ وَغَنَاءٌ وَلَمْ يَزَلْ يُغْنِي لِلْخَلْفَاءِ وَاحِدًا إِلَى خَلْفَةِ الْمُسْتَعِينِ وَرَبِمَا تَجَاوَزَ ذَلِكَ ... وَلَهُ كِتَابُ الْمُغْنِيِّ الْمَجِيدِ، وَأَخْبَارُ الطَّنْبُورِيِّينَ»^(٩).

وإذا كان صاحب كتاب «هدية العارفين» يقول: «أبو حشيشة الطنبوري - مُحَمَّد بن علي

(٧) تاريخ دمشق الكبير ٢٤٩/٥٤، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(٨) كتاب بغداد ١/١٥١، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفى: ٢٨٠هـ)، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط ٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٩) الوافي بالوفيات ٨٣/٤، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

بن أمية يكنى بأبي جَعْفَر، وَيَعْرِفُ بِأَبِي حَشِيْشَةَ الطنبوري من ولد أبي أمية الكَاتِبِ مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٢٩٠ تَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(١٠)، فَإِنَّ الْأَمْرَ الْأَكْثَرَ أَنَّ الطنبوري هذا ليس هو الذي نَعْنِيهِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ.

والراجح أن صاحبنا هو الذي ترجم له الثعالبي في يتيمة، وهو كذلك الذي ورد في تاريخ الطبري، وتاريخ بغداد، وكتاب بغداد، وتاريخ دمشق الكبير؛ لكنني أوردت هذه التراجم؛ ليعلم القارئ الكريم ما يلاقيه المحققون من عنق وكبِدٍ ومَشَقَّةٍ حَتَّى وَلَوْ كَانَ كُلُّ ذَلِكَ بِسَبَبِ التَّحْقِيقِ مِنْ اسْمٍ أَوْ حَرْفٍ أَوْ كَلِمَةٍ، أَوْ بَيْتِ شَعْرٍ، أَوْ حَتَّى نِسْبَةٍ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ لِقَائِهِ.

ونقدم في هذا المجموع؛ كُلَّ شَعْرٍ نَسَبَهُ أَبُو الْمُعَالِي سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَظِيرِيُّ الْوَرَّاقُ لِلْقَاضِي الْحَشِيْشِيِّ، وَكَذَلِكَ مَا يُمْكِنُ أَنْ نَجِدَهُ مَنْسُوبًا لَهُ فِيمَا تَحْتَ أَيْدِينَا مِنْ مَصَادِرِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، وَاللَّهِ الْمَوْفِقُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَالْمَعِينُ عَلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ.

الديوان

قافية الألف

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَشِيْشِيُّ:

وَفَائِضُ الْإِحْسَانِ جَمُّ النَّدَى

تَجْرِي بِمَاءِ الْجُودِ كَفَّاهُ

لَوْ عَاذِلَاهُ عَدَلَاهُ لَمَّا

عَنِ النَّدَى بِالْعَدْلِ كَفَّاهُ^(١١)

(١٠) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٢١/٢، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، وأعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان. (١١) البيتان من الملح السريع في ملح الملح للحظيري الوراق ٢٠١/١.

وَقَالَ أَيضًا:
يُخَالِفُ طَاعَتِي إِنْ عَاذِلَاهُ
عَلَى عَضْيَانِهِ قَدْ حَلَّفَاهُ
حَبِيبُ بَيْتِ الثَّمَّةِ وَإِنِّي
لَأَحْسَبُ أَنَّ مِسْكَ حَلَّ فَاهُ^(١٢)

قافية الهمزة

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيْشِيُّ:

وَحِلِّ لَمْ يَعْذُ فِي الْوَصْلِ إِلَّا
وَأَتَّبَعَ وَعَدَهُ أَبَدًا وَفَاءً
أَبَى قَوْلَ الْوُشَاةِ، فَصَدَّ عَنْهُمْ
وَعَادَ إِلَى مُوَاصَلَتِي وَفَاءً^(١٣)
وَقَالَ:

وَلِي صَاحِبٌ مَا خِفْتُ مَكْرُوهَ طَارِقِي^(١٤)
مَنْ الْأَمْرُ إِلَّا كَانَ لِي مِنْ وَرَائِهِ
إِذَا عَضَّنِي صَرَفُ الزَّمَانِ فَإِنِّي
بِرَأْيَتِهِ أَسْطُو عَلَيْهِ وَرَائِهِ^(١٥)
وَقَالَ:

يَا مَرِيضًا أَحَلَّ بِي كُلَّ دَاءٍ
إِنَّ نَفْسِي تَفْدِيكَ كُلَّ الْفِدَاءِ
جَلَّ مَا بِي فَلَيْسَ يُرْجَى شِفَائِي
كَيْفَ يَشْفَى الْمَرِيضُ مِنْ أَلْفِ دَاءٍ^(١٦)
وورد في تمة اليتيمة، وأنشدني أبو الحسن
القزويني له:

طول اللحى زين القضاة وفخرهم
وتميز عن غاغة سفهاء

(١٢) البيتان من الوافر في ملح الملح ٢٠١/١ و٢٠٢. (١٣) البيتان من الوافر في ملح الملح ٢١٢/١. (١٤) الطَّارِقُ: النجم وكل ما أتى ليلاً، وكل نجم طَارِقُ. اللسان في (ط ر ق). (١٥) البيتان من الطويل في ملح الملح ٢١٣/١. (١٦) البيتان من الخفيف في ملح الملح ٢١٣/١.

لَوْ كَانَ فِي قَصْرِ بِهَا فخرٌ لَهَا

لَمْ يُرَوْ فِيهَا سُنَّةُ الإِعْفَاءِ^(١٧)

قافية الباء

وَقَالَ القَاضِي الحَشِيشِيُّ:

لِلَّهِ عِبْدٌ خَوْفُهُ وَرَجَاؤُهُ

وَقَفَاءُ بَيْنَ عِقَابِهِ وَتَوَابِهِ

مَا كَانَ يَحْرُمُهُ جَزِيلَ عَطَائِهِ

لَوْ قَدْ أَقَامَ بِبَابِهِ، وَتَوَى بِهِ^(١٨)

وَقَالَ أَيضًا:

مَالٌ إِلَيْهِ فِي الهَوَى

قَلْبِي المَعْنَى وَصَبَا^(١٩)

وَبَاتَ يَلْقَى فِيهِ مِنْ

حَرٍّ اِكْتِنَابٍ وَصَبَا^(٢٠)

لَمَّا بَدَأَ فِي قُرْطُقٍ^(٢١)

يَخْتَالُ فِيهِ وَقَبَا

عَوَّدْتَهُ بِاللَّهِ مِنْ

طَارِقٍ لَيْلٍ وَقَبَا^(٢٢)

أَعَادَ لِي مِيعَادَهُ

أَحْلَامَ نَوْمٍ وَهَبَا^(٢٣)

وَاحْرَبًا مِنْ جَوْرِهِ

يَرْجِعُ فِيمَا وَهَبَا^(٢٤)

وَلَمْ تَذُقْ عَيْنِي الكَرَى

مَذَّ صَدِّ عَنِي، وَأَبَى^(٢٥)

بَذَلْتُ^(٢٦) فِي فِدَائِهِ

نَفْسًا وَأُمَّ وَأَبَا^(٢٧)

وَقَالَ أَيضًا:

يَا ذَا الَّذِي نَصَّ عَلَيَّ أَنَّهُ

قَدْ هَذَبَ العِلْمَ بِتَهْذِيبِهِ

لَيْسَ كَمَا قُلْتُمْ، وَلَكِنَّمَا

جَلَسْتُ مِنْ جِهْلِكَ تَهْذِي بِهِ^(٢٨)

القرآن العظيم لابن أبي حاتم ١٠/٣٤٥٧/١٩٥٣٦، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٤١٩ هـ، وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ . الفلق / ١ إلى ٣. وَوَقَبَ: اللَّيْلُ: إِذَا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظُلَامِهِ. النهاية في غريب الحديث ٥/٢١١.

واللسان في (و ق ب).

(٢٣) وهبًا: إذا قرأ. اللسان في (ه ب و). والمراد: أنه كلما أعاد له الحلم ميعاده؛ ذهب هبًا.

(٢٤) واحربًا: كلمة تقال عند الغضب والتأوه، وكل ما يسلب من المرء. اللسان في (ح ر ب). وهبًا: من الهبة أو العطية.

(٢٥) الكرى: النوم، وأبى: رفض.

(٢٦) البذل: العطاء بسخاء دون انتظار مقابل.

(٢٧) الأبيات من مجزوء الرجز في ملح الملح ٢٧٧ و ٢٧٨.

(٢٨) البيتان من السريع في ملح الملح ١/٢٧٨.

(١٧) البيتان من الكامل في تنمة اليتيمة ٣٣/٥ و ٣٤ في ترجمته اليتيمة، ونقلهما خليل بن أبيك الصفدي في الوافي بالوفيات ٤/٩١.

(١٨) البيتان من الكامل في ملح الملح ١/٢٧٧. وتوى بالمكان: نزل فيه، والمتوى: الموضع يُقام به، وجمعه المتأوي. اللسان في (ث و ي).

(١٩) المعنى: الذي أتعبه غيره. اللسان في (ع ن ي)، وصبا: مال، وحنن. اللسان في (ص ب و).

(٢٠) الوصب: الوجع والمرض، والجمع: أوصاب. اللسان في (و ص ب). والمراد أنه بات يعاني المرض والاكنتاب من شدة الوجد والشوق.

(٢١) القرطق: القباء، وهو تعريب كرتة، وقد تضم طاؤه، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير. اللسان في (ق ر ط ق).

(٢٢) «قَالَ ابْنُ شَهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلْغَاسِقُ سُقُوطُ التُّرْيَا، وَالْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ: الشَّمْسُ إِذَا عَرَبَتْ». تفسير

قافية التاء

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيشِيُّ:

أَنْفَرُ مِنْ سُلَيْمَى أَنْ فَرْتَنِي (٢٩)

بَسِيفِ صُدُودِهَا أَوْ أَنْفَرْتَنِي (٣٠)

وَأَسْلُو عَنْ هَوَاهَا أَنْ سَلْتَنِي

إِذَا تَبَّأَ لَأُمِّ أَنْسَلْتَنِي

أَطَلْتُ بِهَا الْمَقَامَ فَكَلَّ مَتْنِي (٣١) أَطَلْتُ

وَمَا عَطَفْتُ عَلَيَّ فَكَلَّمْتَنِي

وَلَوْ سَمَحْتُ بَوْصَلٍ أَوْ دَعْتَنِي

لَهْ كَانَتْ جَمِيلًا أَوْ دَعْتَنِي

وَلَوْ قَوْلًا وَقَتْنِي (٣٢) أَوْ فَدْتَنِي

لَكَانَتْ بِالْكَرَامَةِ أَوْ فَدْتَنِي (٣٣)

قافية الدال

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيشِيُّ:

وَحَبِيبٍ عَلَقْتُ مِنْهُ بوعيدٍ

صَارَ بِالْخُلْفِ وَالْمَطَالِ وَعَيْدًا

لَوْ رَثَى لِي مِنْ مَطْلِهِ فَوْقِي لِي

كَانَ يَوْمُ الْوَفَاءِ عَرَسًا وَعَيْدًا (٣٤)

وَقَالَ:

قُلْ لِمَنْ يَنْتَقِي سَعَادَةَ أَنْ يَجْـ

سَعَلَ وَصَلِي فِي الْحُبِّ أَنْفَسَ عَادَهُ

صِلْ كَنْيَبًا قَدْ ذَابَ مِنْ أَلَمِ الْوَجْـ

سِدِّ وَأَرْغَمَ بِالْوَصْلِ أَنْفَ سَعَادَةَ (٣٥)

(٢٩) فَرَى الشَّيْءَ يَفْرِيه فَرِيًّا، وَفَرَاهُ: شَقَّه وَأَفْسَدَهُ. اللسان في (ف ر ي).

(٣٠) أَي جَعَلْتَهُ يَنْفِرُ مِنْهَا بِسَبَبِ صُدُودِهَا عَنْهُ.

(٣١) كَلَّ مَتْنِي: كَلَّ أَي اشْتَدَّ ضَعْفُهُ مِنَ الْأَلَمِ، وَالْمَتْنُ: فَقَرَاتِ الْأَصَابِعِ الظَّهْرَ وَالْأَكْتَافِ الَّتِي زَادَ وَجَعُهَا مِنْ طَوْلِ انْتِظَارِ مَا لَا يَجِيءُ.

(٣٢) أَتَبَّنَاهَا فِي تَحْقِيقِنَا لِكِتَابِ «لِحْمِ الْمَلْحِ»: وَفَتْنِي، وَالصَّوَابُ مَا أَتَبَّنَاهُ هُنَا، وَهُوَ رِوَايَةٌ إِحْدَى النُّسخِ الْخَطِيئةِ.

(٣٣) الْأَبْيَاتُ مِنَ الْوَاوِفْرِ فِي لِحْمِ الْمَلْحِ ١/٣٣٩ وَ ٣٤٠.

(٣٤) الْبَيْتَانِ مِنَ الْخَفِيفِ فِي لِحْمِ الْمَلْحِ ١/٤٤١.

(٣٥) الْبَيْتَانِ مِنَ الْخَفِيفِ فِي لِحْمِ الْمَلْحِ ١/٤٤١.

وَقَالَ الْحَشِيشِيُّ:

قِفْ بُوَادِي بِدَلِيسٍ وَاهْتَفْ بِمَنْ فِيـ

سِهِ نَدَاءً يَشْفِي غَلِيلَ الْفُؤَادِ

إِنْ يَكُنْ لَيْسَ لِي بُوَادِيكُمْ حَظْ

ظُ فُلِي فِي تَقْلُوبِي أَلْفُ وَادٍ (٣٦)

قافية الراء

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيشِيُّ:

وَقَالُوا مَنْ تَهَوَّاهُ جَارٌ مُلَازِمٌ

إِلَى الصُّبْحِ لَا يَخْلِيهِ حَتَّى أَنْفَجَارِهِ

فَزَرَهُ نَهَارًا؛ قَلْتُ قَدْ نَلْتُ وَصَلَهُ

عَلَى الرَّغْمِ لَوْ تَدْرُونَ مِنْ أَنْفِ جَارِهِ (٣٧)

وَقَالَ:

مَا فِي الْهَوَى أَجْهَلُ مِنْ عَاتِبِ

عَلَيَّ فِي حُبِّكَ أَوْ زَارِي

قَلْتُ لِعُذَّائِي وَقَدْ أَكْثَرُوا:

مَا أَنْتُمْ حُمَّالُ أَوْزَارِي (٣٨)

أَنْشَدَنِي أَبُو يَعْلَى الْبَصْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ

حَشِيشَةَ لِنَفْسِهِ فِي الْغَزْلِ:

رَشَاءُ غَرِيرٍ لَا يُوَلِّـ

لُفَ بَيْنَ طَرْفِي وَالْغَرَارِ

لَأُصْرَحَنَّ بِحُبِّهِ

جَهْدِي وَلَوْ ذَهَبَ اصْطِبَارِي

تَصْرِيحٍ مَنْخَلِ الْعِذَا

رِ بِحُبِّ فَتَانِ الْعِذَا (٣٩)

(٣٦) الْبَيْتَانِ مِنَ الْخَفِيفِ فِي لِحْمِ الْمَلْحِ ١/٤٥٨.

(٣٧) الْبَيْتَانِ مِنَ الطَّوِيلِ فِي لِحْمِ الْمَلْحِ ١/٥٤٥.

(٣٨) الْبَيْتَانِ مِنَ السَّرِيعِ فِي لِحْمِ الْمَلْحِ ١/٥٤٥.

(٣٩) الْأَبْيَاتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ فِي تِمْتَةِ الْيَتِيمَةِ ٥/٣٣/ ترجمته القاضي أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن حشيشة المقدسي، ويقال له: الهاشمي.

قافية الزاي

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيشِيُّ:
عَلِّقْتُ مِنْ مُخْتَلِفِ مُخْلِيفِ
بِمَوْعِدٍ لَمْ يَرَ إِنْجَازَهُ
وَوَقَّتْ لِي فِيهِ مَجَلًّا فَيَا
طُورَ غَرَامِ الْقَلْبِ إِنْ جَازَهُ^(٤٠)

قافية السين

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيشِيُّ:
جَارَ عَلَيْنَا وَاعْتَدَى بِالنَّوَى
وَالْبُعْدِ إِذْ فَارَقْنَا مُوسَى
وَلَمْ يَدَعْ مِنَّا فَتَى نَاسِكًا
إِلَّا وَقَدْ فَارَقَ نَامُوسًا^(٤١)

قافية الضاد

وَقَالَ الْحَشِيشِيُّ:
لَا كُنْتُ إِلَّا رَاضِيًّا
أَبْدَيْتَ هَجْرًا أَوْ رِضًا
فَعَلَامَ قُلْتَ لِنَاطِرِي—
لَكَ أَخَا الصَّبَابَةِ أَمْرَضَا
وَأَنَا الْمُتَيِّمُ فِي الْهَوَى
إِنْ بَرَقَ هَجْرِكَ أَوْمَضَا
أَرَعَى لَكَ الْعَهْدَ الْقَدِيدِ—
مِمَّ أَقَامَ هَجْرُكَ أَوْ مَضَى^(٤٢)

قافية الفاء

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيشِيُّ:
أَسْرَفْتَ فِي ظَلْمِي مُسِيئًا فَكُنْ
مَوْضِعَ إِحْسَانٍ وَإِنصَافِ
وَجَدُ بَوْضِلٍ كَيْفَمَا شِئْتِ لِي
إِنْ كَدَرٌ مِنْكَ وَإِنْ صَافٍ^(٤٣)

قافية السين

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيشِيُّ:
أَنَا إِنْ أَلَقْتُ الضَّنَى فِي—
كَ وَإِنْ لَمْ أَلَقْ وَافٍ
أَبَدًا أَنْتُرُ فِي حُبِّ—
بُكَ مَثْنُورَ الْقَوَافِي^(٤٤)

قافية القاف

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيشِيُّ:
مَا ضَرَّ مَنْ قَدْ أَبَاحَ عَقْلِي
فِي حُبِّهِ لَوْ أَبَاحَ رِيقَهُ
أَبَى سُلُوءَ الْفُؤَادِ مِنِّي
لَكِنَّهُ مَا أَبَى حَرِيقَهُ^(٤٥)

قافية اللام

وَقَالَ الْحَشِيشِيُّ:
وَمَهْدَبِ جَمِّ الْفَضَائِلِ وَجْهُهُ
مِنْ حُسْنِهِ كَالْبَدْرِ عِنْدَ كَمَالِهِ
لَا جَاهَ أَنْفَعُ لِلْعُقَاةِ كَجَاهِهِ
فَيْنَا وَلَا مَالًا عَلِمْتُ كَمَالِهِ^(٤٦)

(٤٠) البيتان من السريع في ملح الملح ٥٥٨/٢.

(٤١) البيتان من السريع في ملح الملح ٥٧٨/٢.

والنামوس: صاحب سرّ الخير، ونَامُوسُ الرجل صاحب سره الذي يُطَلِّعه على باطن أمره، ويخصه بما يستتره عن غيره، وأهل الكتاب يُسمون جبريل عليه السلام النَّامُوسَ. اللسان في (ن م س).

(٤٢) الأبيات من مجزوء الكامل في ملح الملح ٦٠١/٢.

(٤٣) البيتان من السريع في ملح الملح ٦٥٦/٢.

(٤٤) البيتان من مجزوء الرمل في ملح الملح ٦٦٤/٢.

(٤٥) البيتان من مخلص البسيط في ملح الملح ٧٠٦/٢ و٧٠٧،

ودون عزو في نهاية الأرب للنويري ٢/٢٥٢،

وروايتهما:قتلي

أبي فؤادى السلو عنه

(٤٦) البيتان من الكامل في ملح الملح ٧٥٥/٢.

وَقَالَ أَيضًا:

إِنْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةَ زَاهِدًا

فَأَمْنَعُ هَوَاكَ حَرَامَهَا وَحَلَالَهَا

فَمَتَى أَذَقْتَ النَّفْسَ يَوْمًا طَعْمَهَا

عَذَبْتُ مَذَاقَتَهُ لَهَا وَحَلَا لَهَا^(٤٧)

وَقَالَ أَيضًا:

لَمْ يَرْقُبُوا فِي مَذْنَفٍ

صَبَّ غَدَاةَ البَيْنِ إِلَّا

وَخَلَّتْ دِيَارُهُمْ فَمَا

أَحَدٌ بِهَا فَأَقُولُ إِلَّا

إِنِّي أَمْرٌ لَيْسَ الْعَرَا

مُ بِمَنْ أُحِبُّ كَلَّا

فَإِذَا وَشَى الْوَأَشَى بِهِ

لِإِرْوَادِ قَلْبِي قُلْتُ كَلَّا^(٤٨)

وَقَالَ:

عَلِمْتُ فِي الصَّابِئِينَ ظَنِيًّا

مُعَرَى بِرِيحٍ لَهُ وَقَالَ^(٤٩)

قَضَى لَهُ نَجْمُهُ بِأَنْ لَا

يَفِي بِوَعْدٍ فَمَا وَفَى لِي^(٥٠)

وَقَالَ الْقَاضِي الْحَشِيشِيُّ:

شَرَّفْتُ نَفْسِي بِالْحُمُو

لِ فَلَ أَرُومٌ لَهَا مَعَالِي

وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعِزَّ فِي

دِينِي وَدُنْيَايَ مَعَالِي^(٥١)

وَقَالَ الْحَشِيشِيُّ:

يَا عَلَّةَ قَلْبِي بِهَا فِي الْهَوَى

دُونَ قُلُوبِ النَّاسِ مَعْلُولُ

وَاللَّهِ مَا أَحْضَرُ يَا سَادَتِي

فِيكُمْ وَقَلْبِي وَهُوَ مَعَ لَوْلُو^(٥٢)

وله أيضًا:

يَا مَنْ بِصِحَّةِ هَجْرِهِ

وجفائه قَلْبِي عَلِيلُ

أَنْتَ الْجَمِيلُ وَكُلُّ مَا

تَأْتِي بِهِ حَسَنٌ جَمِيلٌ^(٥٣)

قافية النون

وَقَالَ الْحَشِيشِيُّ:

وَلِي جَلِيسَانِ هُمَا فِي الْجَفَا

وَالْقُبْحِ وَالثَّقَلِ كَفِيلَيْنِ

إِنْ حَضَرَ فِي مَجْلِسٍ أَصْبَحَا

بِغَيْبَةِ الْأُنْسِ كَفِيلَيْنِ

يَارَبَّ عَوْضِ خُلَّتِي مِنْهُمَا

بِوَدِّ خَلَيْنِ كَرِيمَيْنِ

إِنْ حَضَرَ كَانَا كَعُضْنَيْنِ

أَوْ نَظَرَا كَانَا كَرِيمَيْنِ^(٥٤)

قافية اللام ألف

وَقَالَ الْحَشِيشِيُّ:

بِنَفْسِي حَبِيبٌ كُلَّمَا مَرَّ مُعْرِضًا

أَثَارَ بِقَلْبِي الْمُسْتَهَامِ بِلَابِلَا

فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ بِالْوَصْلِ مُسْعِدِي

فَعَوَّضَنِي مِنْ قَوْلِهِ لِي بَلَى بِلَا

فَنَادَيْتُهُ دَعْوًا لَا عَنْكَ إِنَّهَا

لِقَلْبِي وَجُنْمَانِي كُفَيْتَ الْبَلَا^(٥٥)

(٥٢) البيتان من السريع في لمح الملح ٢/٧٩٠.

(٥٣) البيتان من مجزوء الكامل في تنمة اليتيمة ٥/٣٣.

(٥٤) الأبيات من السريع في لمح الملح ٢/٩٠٥، وكريمين

الأولى من الكرم، والثانية معنى الغزال.

(٥٥) الأبيات من الطويل في لمح الملح ٢/٩٥٩.

(٤٧) البيتان من الكامل في لمح الملح ٢/٧٥٥ و٧٥٦.

(٤٨) الأبيات من مجزوء الكامل في لمح الملح ٢/٧٥٦.

(٤٩) وقال: من الفأل بتسهيل الهمزة ملاءمة للقافية.

(٥٠) البيتان من مخلص البسيط في لمح الملح ٢/٧٥٦.

(٥١) البيتان من مجزوء الكامل في لمح الملح ٢/٧٧٨.

قافية الياء

وَقَالَ الْحَشِيشِيُّ:

وَضَبِّي يُصَارِفُ فِي قُبْلَةٍ

وَأَدْمُعُ جَفْنِي بِهَا هَامِيَةٌ

وَلَيْسَ عَلَيْهِ بِهَا كُفَّةٌ

وَلَوْ كَانَ سَوَّعْنِيهَا مِيَةً^(٥٦)

خاتمة

أما بعد، فهذا ما وقع تحت أيدينا من شعر للقاضي الحشيشي، وإن كان جُلّه في ثنايا كتاب «لمح الملح» للحظيري الوراق بتحقيقنا، والذي صدر في طبعات متعددة عن دار الكتب والوثائق المصرية، وفي طبعة مستقلة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهما مكتبتان الوطنيتان

لجمهورية مصر العربية، فإننا لنحت المحققين الأثبات أن يتجهوا في بحثهم للشعراء والمؤلفين الثواني والثالث، فقد طغى الأوائل على كثير من هؤلاء الذين تضم مؤلفاتهم المخطوطة الكثير من أدبنا العربية غير المحقق، وكتاب «لمح الملح» خير دليل على ذلك.

وإلى لقاء آخر مع أحد الشعراء المجاهيل في العصر العباسي؛ نقدمه من خلال مجلة المورد التراثية العريقة في أعدادها المقبلة بإذن الله تعالى، وإن كان من صواب فمن الله عز وجل، وإن كان غير ذلك، فنسأل الله العفو والصفح، وأن يكون لنا أجر من اجتهد فأصاب؛ لا أجر من اجتهد فأخطأ.

فهرس القوافي

رقم الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
الألف			
١٣	٢	السريع	كفاه
١٣	٢	الوافر	فاه
الهمزة			
١٤	٢	الوافر	وفاء
١٤	٢	الطويل	ورائه
١٤	٢	الخفيف	داء
١٥	٢	الكامل	الإعفاء
الياء			
١٦	٢	الكامل	وثوى به
١٧	٨	مجزوء الرجز	وأبا
١٨	٢	السريع	تهذي به
التاء			
١٩	٥	الوافر	أنفرتني
الذال			
٢٠	٢	الخفيف	وعيدا
٢٠	٢	الخفيف	سعادة
٢٠	٢	الخفيف	ألف وادٍ

(٥٦) البيتان من المتقارب في لمح الملح ٢/٩٧٣.

الراء			
٢١	٢	الطويل	جاره
٢١	٢	السريع	أوزاري
٢١	٣	مجزوء الكامل	العذار
الزاي			
٢٢	٢	السريع	جازه
السين			
٢٣	٢	السريع	ناموسا
الضاد			
٢٤	٤	مجزوء الكامل	مضى
الفاء			
٢٥	٢	السريع	صاف
٢٥	٢	مجزوء الرمل	القوافي
القاف			
٢٦	٢	مخلع البسيط	حريقه
اللام			
٢٧	٢	الكامل	كماله
٢٧	٢	الكامل	وحلاها
٢٧	٤	مجزوء الكامل	كلا
٢٨	٢	مخلع البسيط	وفي لي
٢٨	٢	مجزوء الكامل	معًا لي
٢٨	٢	السريع	لولو
٢٩	٢	مجزوء الكامل	جميل
النون			
٣٠	٤	السريع	كريمين
اللام ألف			
٣١	٣	الطويل	البلا
الياء			
٣٢	٢	المتقارب	ميه

ثبت المصادر والمراجع

- الذريعة في أصول الشريعة « مجلدان »، للشريف المرتضى، تحقيق د. أبو القاسم كرجي، دانجشاه - طهران - إيران.
- الكنى والألقاب « ٣ مجلدات »، للشايخ عباس القمي. ت ١٣٥٩ هـ.
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الديبشي، تأليف: - أجد العلوم، صديق بن حسن القنوجي (١٢٤٨ - ١٣٠٧ هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٨ م.
- الأعلام « ٨ مجلدات »، خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠ هـ)، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط ١، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت ٥٩٧ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ط ١، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا.

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط ١، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨١٣ - ٨٧٤ هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصر.

كتاب بغداد، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفى: ٢٨٠ هـ)، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط ٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

السوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر - بيروت ١٩٨٨.

ملح الملح، تأليف سعد بن علي الحظيري الوراق المعروف بدلال الكتب، دراسة وتحقيق د. يحيى عبد العظيم، ط ٢، دار الكتب والوثائق المصرية ٢٠١٦ م.

تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، دار التراث - بيروت، ط ٢، ١٣٨٧ هـ.

معجم الأدباء. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

معجم المؤلفين « ١٣ مجلدا »، د. عمر رضا كحالة، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، مكتبة المثني، بيروت - لبنان.

تاريخ دمشق الكبير، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١ هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٢/٢١، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩ هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، وأعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

تكملة خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق، تأليف عماد الدين الأصبهاني الكاتب، تحقيق: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨١ م.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١ هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت ١٩٦٨ م.

ذيل تاريخ بغداد « ٥ مجلدات »، لابن الدبيثي، ط ١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٧ هـ.

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تأليف أبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري المتوفى ٤٢٩ هـ. شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.